

تفسير البغوي

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ^{صل} فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ^ج أَفَلَا تَعْقِلُونَ

(قل لو شاء الله ما تلوته عليكم) يعني : لو شاء الله ما أنزل القرآن علي . (ولا أدراكم

به) أي : ولا أعلمكم الله . قرأ البزي عن ابن كثير : " ولأدراكم به " بالقصر به على

الإيجاب ، يريد : ولا علمكم به من غير قراءتي عليكم . وقرأ ابن عباس : " ولا أنذرتكم

به " من الإنذار . (فقد لبثت فيكم عمرا) حيناً وهو أربعون سنة ، (من قبله) من قبل

نزول القرآن ولم آتكم بشيء . (أفلا تعقلون) أنه ليس من قبلي ، ولبث النبي صلى الله

عليه وسلم فيهم قبل الوحي أربعين سنة ثم أوحى الله إليه فأقام بمكة بعد الوحي ثلاث

عشرة سنة ، ثم هاجر فأقام بالمدينة عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة . وروى

أنس : أنه أقام بمكة بعد الوحي عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، وتوفي وهو ابن ستين

سنة . والأول أشهر وأظهر .